كل حجر وشجر اشار بالشجر الى الحضر وبالحجر الى السفر اى اذكره حضرا وسفرا ويمكن
ان يراد في الشدة والرخا والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة واذا عملت
سيئة فاحدث عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها لانه قال انكن
انه لوقيت الشر عبدك لا تسلم عنه فعليك بالتوبة الى ربك والرجوع
اليه حسب الامكان السر بالسر والعلانية بالعلانية اى ان الشر الذى يعمل
على ضربين سرا وجهرا فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيتبع بل
كل شى بمثله حم في كتاب الزهد طب من رواية عطا عن معاذ بن جبل قال
قلت يا رسول الله اوصنى فذكره قال المنذرى اسناده حسن لكن عطا
لم يلق معاذا ورواه البيهقى فادخل بينهما رجلا لم يسم وقال الهيثمى اسناده
حسن •

عليك بحسن الخلق بالضم اى الزمه فان احسن الناس خلقا احسنهم
دينا كما مر توجيهه بغزمرة وحسن الخلق اعتدال قوة النفس واوصافها
وهذا معنى قول الحكما التوسط بين شيئين لمل المنحرف الحاطى افيما وفي الاحيا
وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان دايما يسال الله تعالى ان
يزينه بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ بن جبل قال بعثنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت اوصنى فذكره قال
الهيثمى فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغى للمص
حذفه

عليك بحسن الخلق وطول الصمت اى السكوت حيث لم يتعين الكلام
لهما رض فوالذى نفسى بيده اى بقدرته وتصريفه ما تجمل الخلايق
بمثلهما اذ هما جماع الخصال الحميدة ومن تمكنا من اخلاق الانبيا وشعار
الاصفيا والجمال يقع على الصور وعلى المعانى تنبيه عدوا من محاسن
الاخلاق الاصغا لكلام الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد شيا يعرفه
من علم لا يسلبه كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناة
همة بل يستمعه منه كانه لا يعرفه سيما في الجامع ع عن انس قال لقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اباذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان
على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمى رجاله ثقات
... بما ... الحز ... البزار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذرى
رواه الطبرانى والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ
له ورواه ابو الشيخ عن ابى ذر باسناد واه •

عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق

تقريره

تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل
ولا يتكلم الا لما تمس الحاجة اليه فقد قيل لا تكثر الكلام وان كان حسنا لانه
اذا كثر سمج ولا يتكلم بما يحرك النفس ويثير الشر فانه اذا صدر من نفس الخاطب
وان كان حسنا من تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يوثر ازعاجا
وقد قال علي كرم الله وجهه مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر
ومقويه العقل ومبديه اللسان وجسمه الحروف وروحه المعنى وحليته
الاعراب قالوا وليحذر من تفاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي حال
الغيظ والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه ان يقال لا يتكلم
الا لما تمس الحاجة اليه ورب كلام جوابه السكوت كما قيل •

• ما كل قول له جواب • جواب ما يكره السكوت •

١٧٠ حم ك في الايمان عن هانى ابى شريح بن يزيد المذحجى الحارثى صحابى له
وفادة نزل بالكوفة قال قلت يا رسول الله اخبرنى بشى يوجب الجنة
فذكره قال ك صحيح ولا علة له وعلته عندهما ان هانئا ليس له
راو غير ابنه لكن له نظاير عندهما انتهى واقره الذهبى وقال الحافظ
العراقى في اماليه حديث حسن •

عليك بركعتى الفجر اى الزم فعلهما فان فيهما فضيلة اذ هما خير من
الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المص لحسنه
وليس كذلك فقد قال الهيثمى فيه محمد بن البيلمانى ضعيف •

عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اى الزم قول
هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن الخطايا اى يلقينها
ويسقطنها كما تحط الشجرة ورقها ايام الشتا والمراد الصغاير ه عن ابى
الدردا رمز المص لحسنه •

عليك بكثرة السجود اى الزمها بتطويل السجود اكثر من بقية الاركان
لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدى مالك الملوك
فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اى منزلة عالية
في الاخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة
حتى يفوز بالدرج العلى من القرب الالهى وحط عنك بها خطيئة هذا
وتفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه الشافعية ثانيها تطويل
القيام افضل وتاول قايلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود كثرة الصلاة
لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعى لكن
قال المحب الطبرى الشافعى الجواز اولى بل لا يبعد ندبه بل ... عبادة مشروعة

Copyright © King Saud University